حرف الحاء

٥٦ ـ « حِبَالُهْ فِى الهَوَا طَارِتْ »

كناية عن فراره وذهابه بسرعة ، وبعضهم يروى : (فتلت) بدل طارت . وفى معناه (حط كتف) و (شمع الفتلة) و (ولع) وقال (واحد وستين) .

٥٧ ـ « حَبْلُهْ عَلَى غَارِبُهْ »

كناية عن كونه يفعل ما يشاء . (انظر حبله على غاربه فى كتب الأمثال) وانظر هنا قولهم : (دايِر على حل شعره) فهو قريب منه .

٥٨ ـ « حَرَّابِ البَسُوسْ »

كناية عن النمام الذى يوقع بين الناس ويثير الشر بينهم . (يذكر شئ عن حرب البسوس . ما يعول عليه ج ٣ ص ٣١ ـ ٣٥ شوم البسوس)(١) .

٥٩ ـ « حَرَقِ الأَخْضَرِينْ »

يريدون بالأخضرين : الزرع ، وكأن المراد ما يغرس وما يبذر كناية عن تناهى شخص فى الإساءة . وقد يقولون : (حرق له الأخضرين . ويكون به عن المبالغة فى شتم شخص لآخر ومقابلته بكل أنواع الإيذاء والإيلام من القول : وانظر قولهم : ما خلاش على العصاية قشر) .

٦٠ ـ « حَرَقِ العَسَلْ »

كناية عن التطرف وتجاوز الحد فى العمل حتى يتقلب إلى ضد المقصود . وفى معناه : (حمضها و (خلاها خل) .

٦١ ـ « حَصِيرْةِ الصِّيفْ وَاسْعَهْ »

كناية عن عدم الاحتياج للاكتنان فى الصيف وإمكان أن يبيت الضيوف فى العراء لو ضاقت بهم الدار .

---

(١) الخزانة التيمورية بدار الكتب .

٦٢ ـ « حَطْ رَاسُهْ فِى الجِرَابْ »

أى خادعه حتى طواه فانقاد له وأطاع كما يحتال الحواء على الأفاعى ويدخلها فى جرابه فتكون طوع يـده .

٦٣ ـ « حَطِّ صْبَاعُهْ فِى الشَّقْ »

أى وضع إصبعه فى شق الحائط ، كناية عمن يعجز عن الشئ ويغلب على أمره . وأصله أن الصبيان إذا لعبوا بعض الألعاب يشترطون على من يقمر أن يدخل إصبعه فى شق فى الحائط . وفى معناه : (غلب حماره) .

٦٤ ـ « حَطْ فِى بْطْنُهْ بَطِّيخَهْ صِيفِى »

كناية عن الأطمئنان وعدم المبالاة . يقولون : نام وحط فى بطنه بطيخه صيفى ، أى نام آمناً مطمئناً . وبطيخ الصيف يعظم لأنه زرع فى أوانه ، فكأنهم يريدون نام منتفخ البطن لاطمئنانه ، أو يكون المراد أكل بطيخة فى الصيف فأمن بها من العطش .

٦٥ ـ « حُطْ فِى الْخُرْجْ »

أى ضع فى الخرج ، كناية عن الشئ المستحق الإهمال ، أى ليس مما يعرض وينظر بل مما يوضع فى الخرج وكم فيه من أشياء .

٦٦ ـ « حَطْ كِتْفْ »

الحط : الوضع ، كناية عن سرعة الهرب ، كأنه أولى كتفه للريح وذهب . وفى معناه . (مشمع الفتلة) و (حباله فى الهوى طارت) و (ولع) و (قال واحد وستين) .

٦٧ ـ « حَطْ الْهَمْ فِى التِّرْبَاسْ »

الترباس (بكسر فسكون) : المترس ، وهو خشبة توضع خلف الباب ، أى لم يجـد من يظهر غضبه عليه فأخذ المترس فى الباب من ضيق حظيرته وشدة غضبه . ومثله : (حط همه فيه) .

٦٨ ـ « حَطْ هَمُّهْ فِيهْ »

أى فى شخص أو شئ . كناية عمن يظهر غضبه على من لم يجن . ومثله : (حط الهم فى الترباس) .

٦٩ ـ « حُطِّى »

هى الكلمة الثالثة من كلمات أبى جاد ، ولما كان مجموع حروفها يفيد الحط كنوا بها عن الانحطاط والضعف . يقولون : « فلان حطى » أى ضعيف منحط القوى أو فقير مدقع لا يملك شيئاً .

٧٠ ـ « حَلَقْ لُهْ عَلَى النَّاشِفْ »

الناشف : الجاف والحلق إذا كان بغير صابون كان شاقاً ، كناية عن استعمال شخص الشدة مع آخر .

٧١ ـ « حَلَّهْ وِهُوَّ مَغْرَفتْهَا »

كناية عن معرفته بالبلد وطرقها ودورها وأهلها ووقوفه على أحوال الناس وأخبارهم ؛ فهو فى البلد كالمغرفة فى القدر تدور فى جوانبها وتلتقط مما فيها .

٧٢ ـ « حَمَاتُه تْحبُّهْ »

أو حماتك تحبك . أو حماتى تحبنى ، كناية عن حسن حظ الشخص فى نواله شيئاً بالتيسير ، ولكن أكثر ما يستعملونه فى الطعام كأن يهيئون طعاماً فيحضره شخص ويدركهم فى أوله فيقال له حماتك تحبك . وفى شفاء الغليل للخفاجى : (حماتى تحبنى) هو من أمثال العامة . يقوله من صادف نعمة لم تكن على خاطره . قال ابن نباته موريا :

كلما عجت فى حما ة على خسير موطن
أجد الأكل والندى فحمـاتى تحبنى

٧٣ ـ « حُمَارْتُهْ مَاشْيَهْ »

أى حمارته سائرة لا يعوقها عائق ، كناية عن الشخص المقبول كلامه المصدق فيما يقول .

٧٤ ـ « حَمَّامْ بَلَا مَيَّهْ »

كناية عن كثرة اللغط والصخب بين المجتمعين لأن الحمام يكثر فيه ذلك بين المجتمعين فيه ؛ أى كأنهم فى حمام ولكن بلا ماء .

٧٥ – « حَمَّضْهَا »

كناية عن التطرف وتجاوز الحد فى التثقيل على الناس . أو فى عمل ما لا يناسب . وفى معناه : (حرق العسل) و (خلاها خل) . (انظر فى مستوفى الدواوين ص ١٨٦ مقطوعا فيه وحمضوها) .

٧٦ – « حُوصَلْتُهْ دَيِّقَهْ »

كناية عن عدم تحمله وسرعة غضبه . أى ضيق الحظيرة . وفى أمثال المولدين من مجمع الأمثال للميدانى : (ضيق الحوصلة) غير أنهم كانوا يريدون به البخيل .